رابط المادة على منصة باحث

) مبادئ في مصطلح علم الحديث (

مبادئ في مصطلح علم الحديث : الدرس الأول // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه احسان الى يوم الدين اما بعد اسعد الله صباحكم ومسائكم وايامكم وان فاتكم في طاعة الله تعالى - 00:00:01

ومرحبا بكم في مصطلح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على مدة عام كامل ان شاء الله تعالى والحمد لله فقد اصطفى الله تعالى هذه الامة اذ شرفها بان اختار لها هذا الدين القويم - 00:00:24

وجعل اساسها المشيد وركنها الركين كتابه العزيز وهيأ هذه الامة لتطلع بتلك المهمة الا وهي حفظ هذا الكتاب الذي تعهد الله تعالى سلفا بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:00:45

فرزقها الله تعالى جودة الفهم وقوة الحافظة ووفور الذهن فلم يتمكن احد بحمد الله من ان يجرى فيزيد او ينقص حرفا او حركة من القرآن الكريم ولما تعهد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم - 00:01:15

كان مما احتواه هذا العهد ضمنا حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حفظ احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتان بها فكان الاسناد احد الخصائص التي اختص الله تعالى بها امة صفيه - 00:01:38

صلى الله عليه وسلم ولقد ادرك الصدر الاول اهمية ذلك فروى مسلم في صحيحه واذا قلنا في مقدمة صحيحه كان افضل عن محمد ابن سيرين انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - 00:01:58

وقال ايضا لن يكونوا يسألون عن الاثنان فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثه هم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم ومن ثم افتقر الامر الى معرفة ضبط الراوي وصدقه فكانت الحاجة ماتة الى استكمال هذا الامر - 00:02:23

فكان نشوء علم الجرح والتعديل او ما يسمى بعلم الرجال وعلى الرغم من ان هذا العلم لن يكن فجائي الظهور الا انه لا مناص من القول بانه كان مبكر الظهور جدا - 00:02:50

ويتجلى ذلك من النصوص العديدة حتى قام اهل كل عصر بذكر القواعد المستجدة لهذا العلم العظيم فكان حصيلة ذلك ما يسمى بعلم الحديث دراية وما يسمى بعلم الحديث رواية ولكل من العلمين مبادئ - 00:03:08

ينبغي معرفتها والاحاطة بها ليكون الانسان على بصيرة من امر دينه وقد درج المصنفون في بداية مصنفاتهم على ذكر مبادئ كل علم من العلوم التي يتحدثون عنها وحيث ان مصطلح الحديث يعد فنا مستقلا بذاته - 00:03:36

شأنه كغيره من سائر الفنون فان له مبادئ خاصة به وهذه المبادئ عشرة. وقد جمعها ابو العرفان محمد بن علي الصبان بقوله وقد نظمت العشرة فقلت ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم التمرة - 00:04:06

ونسبة وفضله والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع هذا الشرف السؤال لماذا يحد علم حديثي دراية الجواب شاء عند بعض الناس انهما يعرف بمصطلح الحديث - 00:04:29

والصواب ان الامر اوسع من ذلك. لان المصطلح هو بيان المصطلحات ولكنه لما ذكروا شروطه ما يشرحونه عدوه علما فعلم الحديث دراية اوسع من علم المصطلح وهو علم يعرف به احوال السند والمتن - 00:04:59

وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال والجرح والتعديل والعالي والنازل والصحة والضعف ما موضوعه الجواب السند والمتن من حيث الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك ما ثمرة علم؟ ما ثمرة هذا العلم؟ ثمرته - 00:05:23
معرفة الحديث الصحيح من غيره لان الانسان حينما يستدل باية كريمة على شيء يحتاج ان ينظر هل ان الاستدلال بهذه الاية على هذه المسألة يصلح ام لا اما من يستدل بالحديث فيحتاج معرفة الصحيح من غيره - 00:05:57
مع معرفته هل يصلح هذا الحديث لاجل ان يستدل به على هذه المسألة السؤال من اول من صنف فيه اول من صنف في هذا الفن الكبير الامام الشافعي في كتابه الرسالة - 00:06:19
ثم تبيعه تلميذه وخريجه الحميري عبد الله ابن الزبير شيخ البخاري ثم تبع الحميدية البخاري اذ انه قد ساق سبعا وعشرين مسألة مهمة من مسائل مصطلح الحديث في كتابه الفذ - 00:06:40
الجامع الصحيح ثم مسلم وابو داوود والترمذي وقل عالم من العلماء الا والف فيه كتابا مختصا وذكر بعض مسائله متفرغا اما من يجعل ان اول من صنف فيه الرامزي القاضي ابو محمد الحسن ابن عبد الرحمن هرمزي - 00:07:00
فقد اخطأ في هذا ونحن نعلم بان الرام هرمزي الف كتابه هو المسمى المحدث الفاصل بين الرائي والواعي لكن الراء مهرمزي قد سبق بمن صنف في هذا كتبا مختصة كالحميدي له كتاب النوادر مختص في المصطلح - 00:07:27
وهناك من شمل المصطلح بغير المصطلح كالشافعي في الرسالة ما اسم هذا العلم؟ اسمه علم الحديث دراية وبعضهم يجعل مصطلح الحديث هو علم الحديث راية ولكن علم الحديث دراية هو اوسع - 00:07:48
وخير مثال على علم الحديث دراية شرحنا لصحيح البخاري اذ اننا في شرحنا لصحيح البخاري نتحدث عن السند وعن الرواة وعن فقه الحديث وعما يتعلق به من احكام القوة والترجيح - 00:08:09
من اين استمداد هذا العلم من احوال الرواة والمتن وحال الراوي وما يتعلق بالنظر الى الراوي والمروي ولذا فنحن نقول لان علم مصطلح الحديث او الحكم على الحديث الحكم عن حديث جملة معطيات يعطاها الناقد - 00:08:32
من خلالها ينظر نظرة جمودية الى المتن والسند سيحكم على الحديث بما يليق بهم ما حكم تعلم هذا الفن؟ انه فرض عين على من انفرد به وفرض كفاية عند التعدد - 00:09:01
وهنا مسألة مهمة قلنا انه فرض عين على من انفرد به فانت قد تذهب الى مدينة ولا تجد بها محدثا يرجع اليه في هذا الشأن فلما يأتي انسان ولديه معرفة يتعين عليه ان يتعلم هذا الشيء. فان لم يوجد اثم الجميع ان لم يتعلموا هذا الفن. اذا هو فرض - 00:09:22
وعين على ما انفرد به وفرض كفاية عند التعدد نسبته الى غيره من العلوم. هذا العلم من العلوم المساعدة علم مصطلح الحديث وعلم الحديث دراية من العلوم اذا لعلم الحديث فالعلوم الرئيسة ثلاثة. التفسير - 00:09:45
والفقه والحديث والفقه هو ثمرة التفسير والحديث اذا علم الحديث علم مهم جدا ويرحم الله الشافعي اذ قال من طلب الحديث طويت حجته ما فضل هذا العلم انه من اشرف العلوم - 00:10:10
اذ به يعرف الحديث المقبول من الحديث المردود فقد تعين هذا الامر اذ ان الاحاديث الشنيعة الموضوعة قد كثرت وعمت بين ايدي الناس فيجب علينا ان نتعلم هذا العلم وان نعلم هذا العلم - 00:10:35
مسائله قضاياه كقولنا كل حديث صحيح يحتج به ويؤخذ به ما لم يكن منسوخا اذا هذا الفن من الفنون العظيمة فهذا هو درسنا الاول اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا جميعا - 00:10:58
وان يستعملنا في طاعته وان يفتح الله علينا ابواب الخيرات والبركات والمسرات. هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:27